صبح الأعشى في صناعة الإنشا

قال التيفاشي في سرور النفس وطوله أكثر من شهر قال ابن حوقل وأعرض ما فيه طرفاه فأحد طرفيه من الفرات من جسر منبج على منبج على قورس في حد قنسرين ثم على العواصم في حد إنطاكية ثم يقع على جبل اللكام ثم على المصيصة ثم على أذنة ثم على طرسوس وذلك نحو عشر مراحل وهذا هو السمت المستقيم والطرف الآخر يأخذ في البحر من حد يافا من جند فلسطين حتى ينتهي إلى الرملة إلى بيت المقدس ثم إلى أريحا ثم إلى زغر ثم إلى جبل الشراة إلى أن يأتي إلى معان وتقدير ذلك ست مراحل ثم قال أما ما بين هذين الطرفين من الشام فلا يكاد بين الأردن ودمشق وحمص يزيد على أكثر من ثلاثة أيام لأن من دمشق إلى طرابلس على بحر الروم غربا يوما وإلى أقصى الغوطة شرقا حتى يتصل بالبادية يوما ومن حمص إلى أنطرطوس على بحر الروم غربا يومين ومن حمص إلى سلمية على البادية شرقا يوما ومن طبرية من جند الأردن إلى صور على البحر الرومي غربا يوما ومنها إلى أريحا على حدود بني فزارة شرقا يوما .

المقصد الثاني في ابتداء عمارته وتسميته شاما وما يلتحق بذلك .

أما إبتداء عمارته فقد روى الحافظ بن عساكر في تاريخ الشام عن هشام